تأكيد خليجي أوروبي على أهمية حل قضايا المنطقة بالوسائل السلمية

المنامة/

أكد الاجتماع الثالث والعشرين للمجلس المشترك بين دول مجلس التعاون الخليجي والاتحاد الأوروبي، بالتأكيد على أهمية تعاون الطرفين في تحقيق الأمن والاستقرار الإقليميين.

وقال مراقبون إن الاجتماع الذي اختتم أعماله أمس في المنامة عكس مجددا الأهمية المتعاظمة لتجمّع دول مجلس التعاون الخليجي، لا على المستوى الإقليمي فحسب، وإنما الدولي أيضا.

وأكدوا أن اجتماع المنامة نموذج عن أهمية محاورة الآخر جماعة لا فرادى، وأيضا عن تطويع القوة الاقتصادية لدول الخليج في خدمة قضايا المنطقة.

وأوضحوا أن من أوجه النجاح التي تجسدت على هذا الصعيد، في اجتماع المنامة، توصل الخليجيين إلى مواقف أوروبية واضحة من قضايا مهمة، لا سيما القضية الفلسطينية، وتدخلات إيران في المنطقة.

وصدر في ختام الدورة التي حضرها عدد كبير من المسؤولين من الجانبين، بين وزراء خارجية وسفراء، وطرحت خلالها العديد من القضايا الراهنة، لا سيما الملف السوري، والتدخل الإيراني في المنطقة، ومواصلة إيران

احتلال الجزر الإماراتية الثلاث، طنب الكبرى وطنب الصغرى، وأبو موسى، بيان مشترك حث فيه الجانبان إيران على الاضطلاع بدور بنّاء في المنطقة مبني على احترام مبدأ السيادة الوطنية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية.

كما عبّر الوزراء في البيان عن قلق الطرفين من عدم إحراز تقدم لحل النزاع حول جزر طنب الكبرى، وطنب الصغرى، وأبو موسى، التابعة لدولة الإمارات العربية المتحدة والتي تحتلّها إيران، مؤكّدين دعمهما لتسوية هذا النزاع وفقا للقانون الدولي عبر المفاوضات المباشرة أو بإحالة القضية إلى محكمة العدل الدولية.

ويعتبر هذا تبنيا للرؤية الإماراتية لحل قضية احتلال إيران للجزر الثلاث.

وأكد الوزراء على دعمهم للجهود الدبلوماسية المستمرة الهادفة إلى إيجاد حل دبلوماسي لموضوع البرنامج النووي الإيراني، ودعوة طهران إلى تطبيق قرارات مجلس الأمن ومجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية بشأن الاستخدام الحصري السلمي للطاقة النووية.

وفي ظل القلق المتنامي فيما يتعلق بتطبيق معايير واشتراطات السلامة لمفاعلاتها النووية، خاصة مفاعل بوشهر وآثاره المحتملة على المنطقة، دعا الوزراء إيران إلى الالتزام بمعايير واشتراطات السلامة الدولية.

وأكد الوزراء على أهمية توافق المجتمع الدولي لإيجاد حل سياسي شامل ينهي الأزمة السورية ويوقف نزيف دماء الشعب السوري ويحقق تطلعاته المشروعة، ويحفظ لسوريا أمنها ووحدتها، ويقي المنطقة تداعيات خطرة محدقة بها.

كما أكد الوزراء مجددا موقف الجانبين على أن سلاما عادلا وشاملا ودائما في منطقة الشرق الأوسط أساسي للسلم والأمن الدوليين، وفقا لقرارات الأمم المتحدة ومبادرة السلام العربية، بما يؤدي إلى قيام دولة فلسطينية مستقلة وذات سيادة على الحدود المحتلة منذ عام 1967م.

وجدد الوزراء إدانتهم للإرهاب بشتى أشكاله ومظاهره وأكدوا على أهمية التعاون الدولي في مكافحته.

فشل المساعي الأميركية لإحياء المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية

القدس المحتلة/ وكالات

أخفق جون كيري وزير الخارجية الأميركي في الإعلان عن إطلاق مفاوضات مباشرة بين الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، في إطار جهوده لإعادة إحياء المفاوضات السلمية المتعثرة منذ ثلاث سنوات.

ويأتي ذلك عقب مهمة دبلوماسية مكوكية، لم تفض إلى نتائج ملموسة أو اتفاق لاستئناف المفاوضات بين السلطة الفلسطينية وحكومة نتنياهو.

وقال كيري إنه جرى تضييق هوة الخلافات وإنه سيعود إلى المنطقة قريبا. لكن كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات أكد «عدم حدوث اختراق» في جهود كيري لدفع الفلسطينيين والإسرائيليين للعودة إلى طاولة المفاوضات.

جاء ذلك خلال مؤتمر صحفي لعريقات عقب لقاء كيري مع الرئيس الفلسطيني في رام الله أكد عدم حدث اختراق في جدار المفاوضات وأن هناك فجوة بين الموقفين الفلسطيني والإسرائيلي».

بينما قال كيري وهو يقف بجانب الرئيس الفلسطيني محمود عباس في رام الله، عقب لقائهما الثالث في غضون أيام «اتفقنا على أننا أحرزنا تقدما حقيقيا ولكن لدينا بعض الأمور التي يتوجب العمل عليها».

ولم تعلن القيادة الفلسطينية أو الحكومة الإسرائيلية أو المسؤولون الأميركيون عن تفاصيل المناقشات والمقترحات الأميركية لاستئناف المفاوضات.

وردا على سؤال عما إن كان البناء الاستيطاني الإسرائيلي يعيق الجهود لتحقيق اختراق قال كيري «الإجابة هي لا، هنالك عدد من العوائق ولكننا نعمل على حلها، يجب أن يكون لدينا الشجاعة لنبقى وأن نتخذ قرارات صعبة».

وذكر مسؤول إسرائيلي إن عباس يسعى للإفراج عن عشرات الفلسطينيين الذين أمضوا سنوات طويلة في السجون الإسرائيلية. وأضاف أن نتنياهو يرى أن تجري مناقشة هذه المسألة بعد استئناف المفاوضات المباشرة.

ويطالب الفلسطينيون بضرورة تجميد البناء في المستوطنات الإسرائيلية المقامة فوق أراضي الضفة الغربية التي احتلت عام 1967 كأساس لحدود الدولة الفلسطينية المستقبلية حتى يمكن استئناف المحادثات.

وترفض إسرائيل التي تريد الاحتفاظ بالكتل الاستيطانية بموجب أي اتفاق للسلام هذه المطالب الفلسطينية وتعتبرها «شروطا مسبقة».

وأكد كيري، الذي قضى في الأيام الأربعة الأخيرة نحو 13 ساعة مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وست ساعات مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس، أنه سيرجع إلى المنطقة في زيارة سادسة.

وكان كيري الذي اختتم زيارته الخامسة للمنطقة منذ توليه منصبه في فبراير الماضي، جعل من إعادة إطلاق محادثات السلام في الشرق الأوسط إحدى أولوياته.

ويحرص كيري على بدء محادثات سلام جديدة قبل اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة التي رفعت مرتبة الفلسطينيين إلى دولة غير عضو بصفة مراقب.

وتعقد الدورة الجديدة للجمعية العامة في سبتمبر المقبل. ويخشى نتنياهو أن يستغل الفلسطينيون اجتماع الجمعية العامة - في غياب محادثات سلام مباشرة - كنقطة انطلاق يقطعون خلالها خطوات جديدة للحصول على اعتراف بدولتهم.

في هذه الأثناء أعلنت وسائل إعلام إسرائيلية، إن بلدية القدس الإسرائيلية أعطت الضوء الأخضر لمرحلة جديدة من مشروع بناء 930 وحدة سكنية استيطانية في القدس الشرقية.

إيران تطلق دعوات الشراكة الطيبة مع الغرب وتنتقد سياسته

برلين/ وكالات

تواصل إيران بعد انتخاب حسن روحاني إرسال إشارات إيجابية عن إمكانية حصول تغيير في سياساتها الداخلية حول حقوق الإنسان والديمقراطية، والخارجية في الانفتاح لحل أزمة الملف النووي ومكافحة «الإرهاب».

فبعد ما يمكن تسميته بضوء أخضر أشعله أواخر الأسبوع الماضي المرشد الأعلى علي خامنئي للرئيس المنتخب حسن روحاني ودعوته الداخل إلى تأييده لحل الأزمة النووية ووصف الحل بأنه سهل يسير، وهي خطوة لافتة تؤكد على نهج جديد للمرشد الأعلى في سياسته مع الغرب، أعلن مساعد وزير الخارجية الإيراني رامين مهمان برست عن استعداد إيران لإيجاد شراكة استراتيجية كاملة مع الولايات المتحدة وأوروبا، وأن يستثمر الغرب الفرصة المتاحة، ويعمد إلى اتخاذ توجهات جديدة إزاء إيران والتخلي عن معاداته، ليستطيع أن يكون شريكا طيبا لأوروبا وأميركا أيضا.

وأكد مهمان برست أن إيران تستطيع أن تكون شريكا طيبا لأوروبا وكذلك لأميركا «وأن على أميركا تغيير توجهاتها حيال إيران التي يمكن أن تكون شريكا جيدا للغرب».

وأعرب عن أسفه لأن الإدارة الراهنة للعالم لا تتصف بالعدل وتقوم على أسس غير عقلانية.

وأضاف: إن تشدقات البلدان الكبرى في «حقوق الإنسان» و«الديمقراطية» لا تتفق مع تصرفاتهم، «وأن دراسة عميقة حول النشاطات الإرهابية في معظم مناطق العالم تفضي إلى وجود أصابع القوى الكبرى فيها حيث يتم استخدام الزمر الإرهابية لتحقيق مصالح تلك القوى».

ولفت إلى أن إيران تعرضت للإرهاب من أرفع المستويات بدءًا من كبار المسؤولين إلى الأشخاص العاديين حيث نفذت منظمة مجاهدي «خلق» عمليات قتل واغتيالات كبيرة.

وقال: إن البلدان الغربية كانت قد وضعت هذه المنظمة على لوائح الجماعات الإرهابية إلا أنها وفرت لها الملاذات الآمنة على أراضيها.

وعن الإشارات الإيجابية التي أرسلها المسؤولون الأميركيون مؤخرا حول الدخول في مفاوضات بناءة وإقامة علاقات مع إيران وعما إذا كانت تفضي إلى تطور في العلاقات بين طهران وواشنطن، انتقد المسؤولين الأميركيين وقال إنهم ارتكبوا أخطاء استراتيجية حيال الشعب الإيراني وحاولوا نيل أهدافهم الإقليمية ومصالحهم في إيران عبر معاداة الشعب.

وأشار إلى تصريحات المرشد الأخيرة حول دعم الرئيس الجديد في المفاوضات بين إيران ومجموعة 5+1 وإمكانية التوصل إلى حل حول البرنامج النووي الإيراني بسهولة وقال: إن إيران متمسكة بالتزامها بمعاهدة حظر الانتشار النووي وتريد حيازة حقوقها في هذا الإطار وتحت سقف المعاهدة ولاشيء فوق ذلك. ولفت المسؤول الإيراني بعد اجتماع له مع روحاني إلى أن إيران قادرة على أن تكون محورا في إرساء الاستقرار والأمن بالمنطقة مشيرا بشكل واضح إلى الأزمة السورية وحلها بالتفاهم وأن تكون شريكا طيبا لأوروبا وكذلك لأميركا نفسها، شريطة إقامة علاقات يحكمها العدل والتكافؤ.

مقتل واختطاف ثمانية من الصحوات شمال بغداد

الحكومة العراقية تبرئ إيران من تفجير سامراء عام 2006م

لندن/وكالات

برأ رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي إيران أمس من تفجير مرقدي الامامين العسكريين في سامراء والذي فجر حربا طائفية في البلاد عام 2006 موضحا أن التحقيقات الخاصة قد أثبتت بأن تنظيم القاعدة هو من ارتكب هذه الجريمة.

وقال مكتب المالكي في بيان صحافي وزع على الصحافة: تحدث قائد القوات الأميركية السابق في العراق الجنرال جورج كيسي في حفل خاص لمنظمة مجاهدي خلق الإيرانية المعارضة في باريس مدعيا بأن دولة رئيس الوزراء قد اخبره بأن فيلق القدس الإيراني يقف وراء التفجيرات في العراق، كما أدعى بأن الأدلة المتوفرة لديه عن تفجير مرقد الامامين العسكريين في سامراء تشير إلى تورط إيران في الجريمة، وفي الوقت الذي يكذب فيه رئيس الوزراء ما ادعاه كيسي، فإننا نؤكد بان التحقيقات الخاصة بشان التفجير المذكور قد أثبتت بأن تنظيم القاعدة الارهابي هو من ارتكب هذه الجريمة إضافة إلى أن القاعدة قد أصدرت في حينها بيانا اعترفت فيه بارتكابها الجريمة.

ودعا مكتب المالكي "الإدارة الأميركية إلى ضرورة الزام المسؤولين الأميركيين ممن يعملون في العراق أو سبق لهم العمل فيه أن لا يخرجوا عن مقتضيات الصدق و المهنية".

وكان نواب وخطباء جمعة سنة عراقيون قد دعوا إلى تحقيق دولي في دور إيران بتفجير مرقدي الامامين العسكريين للشيعة في مدينة سامراء ومانتج عنه من اقتتال طائفي راح ضحيته آلاف العراقيين وطالبوا بغلق السفارة الإيرانية وناشدوا العراقيين مقاطعة البضائع الإيرانية وهاجموا دور حزب الله اللبناني في النزاع السوري.

وتصاعدت في العراق المطالب بإحالة ملف تفجير مرقدي الإمامين العسكريين علي الهادي والحسن العسكري في سامراء (125 كم شمال غرب بغداد) إلى المحكمة الجنائية الدولية بعد أن كشف كيسي، عن تورط الحكومة الإيرانية بتفجيرهما، مشيرا إلى أن إيران تستخدم الميليشيات الطائفية في العراق للوصول إلى أهدافها، مؤكدًا أنها عملت على جعل أجزاء كبيرة من العراق ساحة لتدريبها.

وأشار كيسي خلال كلمة في مؤتمر للمقاومة الإيرانية في باريس في 22 من الشهر الماضي إلى أنه أبلغ رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي بتورط طهران بالهجوم الذي استهدف مرقدي سامراء، ومن بعدها نشر الميليشيات الطائفية في عموم العراق واتهم النظام الإيراني بتوسيع نفوذه في العراق بعد الاحتلال الأميركي، وذلك بالسيطرة على أحزاب سياسية ودعمها بالأموال والميليشيات المسلحة حيث كان استهداف المرقدين جزءا من مشروع الحكومة الإيرانية لإشعال الفتنة الطائفية في العراق.

ميدانياً قتل ثمانية عناصر سابقين في قوات الصحوة، بعد اختطافهم من منازلهم فجر أمس الاثنين في ناحية المشاهدة، شمال بغداد، حسبما افادت مصادر امنية وطبية.

وقال مصدر في وزارة الداخلية لوكالة الصحافة الفرنسية: إن ثمانية اشخاص كانوا سابقا في قوات الصحوة ،اختطفوا بعد منتصف ليل امس (أمس الأول) و عثر على جثثهم صباح أمس".

وأوضح أن "مسلحين يرتدون زي قوات الجيش خطفوا الضحايا حوالي الثانية بعد منتصف الليل، من منازل متفرقة في ناحية المشاهدة (30 كلم شمال بغداد) وعثرت الشرطة على جثثهم صباحا مقتولين بالرصاص في احدى البساتين".

وأكد مصدر طبي في مستشفى الطارمية، شمال بغداد، تلقي ثمانية جثث لرجال مقتولين بالرصاص في الرأس والصدر.

وادت الهجمات المتكررة ضد قوات الصحوة إلى مقتل ثمانية وجرح 18 آخرين من عناصر هذه القوة خلال الاسبوع الماضي.

وشكلت قوات الصحوة في سبتمبر 2006م، في محافظة الانبار (غرب بغداد) واستطاعت طرد الغالبية العظمى من تنظيم القاعدة خارج المحافظة- إلا أن القاعدة استمرت باستهداف عناصر هذه القوة بشكل متكرر رغم تراجع قوتها.